

أهل التفسير [33] الإمام عبد الله ابن قتيبة المروزي وكتابه غريب القرآن | د. عبد الرحمن الشهري

عبد الرحمن الشهري

هي دعوة يا اخوتي في رحلة في ائمة التفسير رمز تضحية ونور هداية اية سبقوا الى التحرير والتنوير تنويري حبيبي عهد الامام السابق ومجاهد وشيوخهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون في برنامج - 00:00:00

في اهل التفسير تحدثنا في احدى في بعض الحلقات السابقة عن كتب معاني القرآن وذكرنا المقصود بكتب معاني القرآن. وقلت لكم ان هذه الكتب هي من اوائل ما صنف في التفسير - 00:01:11

وقد عني بها علماء اللغة على وجه الخصوص من امثال ابي عبيدة معمر ابن المثنى في كتابه مجاز للقرآن الذي ذكرته لكم في احدى الحلقات وكتاب معاني القرآن واعرابه لابي آسحاق الزجاج - 00:01:29

اه الذي ايضا تكلمنا عنه في احدى الحلقات الماضية ولم اشأ ان اغفل الذين صنفوا في غريب القرآن لان التصنيف في غريب القرآن يعد اللبنة الاولى للتصنيف في التفسير لماذا - 00:01:45

لان التفسير يبدأ بتفسير المفردات اللفظية المفردة ثم ينتقل بعد ذلك الى تفسير التراكيب وهو ما تفسير التراكيب هو الذي تحدث عنه اصحاب معاني القرآن في الغالب لانهم يعنون بصناعة النحوية في القرآن الكريم واعرابه - 00:02:01

الكتب التي سبقت هذا او جاءت معه هي كتب غريب القرآن ما المقصود بغريب القرآن غريب القرآن هي الالفاظ التي في القرآن الكريم وربما خفي معناها على بعض العرب وصنفت فيها مصنفات تحدثت عن بيان معاني هذه المفردات - 00:02:21

وهذه الغرابة الالفاظ كما ذكر بعض العلماء قال الغرابة هي كلام من بعد من بعدت به الدار من دور العرب هي كلام من بعدت به الدار فربما استغرب كلامه بعض قبائل العرب التي لا تعرف كلام هذه القبيلة من قبائل العرب - 00:02:50

والنوع الثاني من الغرابة هو ذلك الوحشي من الكلام الذي لا يكاد يعرفه الا القليل من العرب وهو ما يسميه بعض العلماء اللغة العقمي انه غريب غرابة عقمية لا يكاد يعرفها الا قليل من العلماء - 00:03:15

ولذلك ذكر ابن قتيبة عبد الله بن مسلم شيخنا في هذه الحلقة ذكر ان العرب لا تستوي في المعرفة بلغة العرب وقال ان بعض العرب اعلم بلغة العرب من بعض - 00:03:34

ربما فاق بعضهم غيره في المعرفة بلغة العرب تذكرون ان ذكرنا عن ابي عبيدة معمر بن المثنى عن شيخه الاصمعي وشيخه ابي عمرو بن علاء كيف كانوا يدورون في قبائل العرب يجمعون كلام العرب ويكتبونه - 00:03:50

يدونونه فهذا هو المقصود بالغرابة في اللغة. هو كلام من بعدت به الدار فاذا وصل الكلام الى بعض قبائل العرب لم يعرفوا معناه هذه الالفاظ التي وردت في القرآن الكريم وربما خفي معناها على بعض - 00:04:05

اه اه بعض من يقرأ القرآن تصدى العلماء لتصنيف الكتب التي تبين معاني هذه الالفاظ الغريبة من اوائل من صنف ابو عبيدة معمر ابن مثنى في كتابه مجاز القرآن. ثم جاء بعده العلماء وتبع بعضهم بعضا. ومن ابرزهم وامثلهم - 00:04:22

في هذه الحلقة الامام العلامة عبد الله ابن مسلم ابن عبد الله ابن مسلم ابن قتيبة المروزي ابو محمد وابو محمد عبد الله ابن مسلم ابن قتيبة الدينوري احد العلماء الادباء النقاد المحدثين - 00:04:40

المفسرين الذين عنوا عناية فائقة بكتاب الله وبلغته وبمشكله وبغريبه فصنفوا فيه المصنفات البديعة التي كتب الله لها القبول وذاعت بين طلبة العلم وانتفعوا بها انتفاعا عظيما ولد ابن قتيبة رحمه الله - [00:04:59](#)

سوف ندخل في ترجمته ثم نأتي عند حديثنا عن كتابه في غريب القرآن سوف نفصل بعض جوانب المقصود بالغريب ومناهج العلماء في التصنيف فيه ولد ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ولد في - [00:05:20](#)

بغداد وبعض العلماء يذكرون كفر الانباري يقولون انه ولد في الكوفة سنة مئتين وثلاثة عشر للهجرة في اواخر خلافة المأمون الخليفة العباسي وقد ولد ابن قتيبة في عصر في هذا العصر سنة مئتين وثلطعش في زمان كان العلماء فيه وكانت بغداد فيه تموج بالعلماء - [00:05:37](#)

فنشأ عبدالله بن قتيبة في بغداد هناك من يقول انه ولد في الكوفة ومنهم من يقول انه ولد في بغداد. اما نشأته في بغداد فلا خلاف فيها بين العلماء وكان ابوه من مدينة مروة فاصل - [00:06:03](#)

اصل ابن قتيبة من من الفرس قد بدأ ابن قتيبة في طلب العلم بنهم وبجد وب نشاط لا يكل ولا يمل من طلب العلم واخذه عن العلماء ولذلك ظفر بالتلمذ على عدد كبير من العلماء من اهل الحديث - [00:06:17](#)

ومن اهل اللغة ومن اهل التفسير فانتفع بهم ايما انتفاع فقد حدث عن الزياي النحو الراوية ابراهيم بن سفيان بن سليمان الزياي وحدث عن اسحاق بن ابراهيم الحنظلي المشهور باسحاق بن راهوية - [00:06:42](#)

وحدث عن ابي حاتم السجستاني وابو حاتم السجستاني من كبار علماء اللغة والرواية قد انتفع به ابن قتيبة انتفاعا عظيما وحدث ايضا عن عبد الرحمن ابن اخي الاصمعي. وعبدالرحمن ابن اخي الاصمعي ممن اخذ عن عمه عبدالملك بن قريب الاصمعي من العلم - [00:07:02](#)

في الكثير. ولذلك روى ابن قتيبة عنه كثيرا من علم الاصمعي رحمهم الله كما روى ابن قتيبة عن واخذ عن الشيخ محمد بن سلام الجمحي صاحب كتاب طبقات فحول الشعراء وهو من اكبر العلماء في اللغة وفي معرفة بشعر العرب. وقد توفي - [00:07:23](#)

محمد ابن سلام الجمحي في السنة الواحدة والثلاثين بعد المائتين للهجرة وقد تتلمذ على ابن قتيبة عدد من التلاميذ من ابرزهم ابنه احمد وآ غيره من تلاميذ ابن قتيبة الذين رروا - [00:07:42](#)

عنه واخذوه واخذوا عنه العلم ولا سيما علم الغريب وعلم الشعر ابن قتيبة من المكثرين من التصنيف قد تولى القضاء قضاء مدينة الدينور. ومدينة الدينور هي احدى مدن بلاد فارس. مدن ايران اليوم - [00:07:58](#)

احدى آ المدن والنواحي تسمى الدينور ولذلك يقال في نسبة ابن قتيبة يقال عبدالله بن مسلم بن قتيبة آ المروزي لانه تولى القضاء بها ومكث بها مدة طويلة حتى نسب اليها - [00:08:22](#)

صنف كتبها في الادب وصنف كتبها في التفسير والذي يهمنا في هذه الحلقة من كتبه كتاب تفسير غريب القرآن وكتاب تأويل مشكل القرآن هذان الكتابان اللذان صنفهما ابن قتيبة يعدان من اهم الكتب التي صنف في هذا الفن - [00:08:39](#)

فاما الفن الاول وهو مشكل او القرآن الكريم فقد صنف كتابه تأويل مشكل القرآن قد افاد واجاد في كتابه هذا وجاء فيه بعلم نفيس لم يسبق اليه والسبب في تصنيفه لهذا الكتاب انه وجد ان هناك من الطاعنين من يطعن في بلاغة القرآن الكريم - [00:09:09](#)

ويقلل من فصاحة القرآن الكريم. ويورد على القرآن الكريم شيها ومغالطات فاراد بكتابه هذا ان يرد هذه المطاعم وهذه الشبه وقد افاد فيه واتى فيه بعلم غزير انتفع به العلماء بعده في رد الشبهات التي اوردت على القرآن الكريم من الطاعنين فيه - [00:09:38](#)

وكانت معرفته الواسعة بلغة العرب من الالات القوية التي استعان بها في آ رد هذه المطاعم. كما كان من الاشياء التي استفادها آ من علم الحديث هو ايضا رد هذه المطاعم لمعرفته الواسعة بالحديث النبوي الشريف. اما الكتاب الثاني وهو تفسير غريب القرآن لابن قتيبة فهو - [00:10:03](#)

كتاب تعرض فيه لبيان المفردات الغريبة في القرآن الكريم ابن قتيبة ولد سنة مئتين وثلاثة عشر وتوفي سنة مئتين وستة وسبعين من الهجرة في هذا القرن وهو القرن الثالث الذي عاش فيه ابن قتيبة - [00:10:26](#)

تستطيع ان تحكم على ذلك القرن من خلال اطلائك على كتاب غريب القرآن لابن قتيبة تجد انه يأتي الى الالفاظ الغريبة في سورة يوسف مثلا فيذكر مثلا اربعين او خمسين لفظة - [00:10:45](#)

ذكر انها من الالفاظ الغريبة التي فسرنا وطبعا عندما تقول غريب القرآن اليس معنى هذا ان غرابة الالفاظ في القرآن الكريم هي وحشيتها ونفور السمع عنها فان هذا النوع من الغريب لا يوجد في القرآن الكريم - [00:11:01](#)

وانما غريب القرآن الكريم خاصة في زماننا هذا اصبحت مرادفة لمعجم الفاظ القرآن الكريم الكتب المتأخرة في غريب القرآن اصبحت تأتي على كل الالفاظ الموجودة في القرآن الكريم فتفسرها وتبينها. لان الناس في القرون المتأخرة اصابتهم العجمة - [00:11:17](#)

فلم يعد يستطيع الواحد من المتأخرين ان يميز معاني هذه الالفاظ عند العرب وايضا لكثرة الداخلين في الاسلام من غير العرب احتاج العلماء ان يصنفوا هذه الكتب في بيان معاني الفاظ القرآن الكريم ويستوعبوا بقدر الاستطاعة - [00:11:36](#) حتى لو تأملت كتاب مفردات غريب القرآن للراغب الاصفهاني وكتاب عمدة الحفاظ للسمين الحلبي لوجدتم انهم قد استوعبوا الفاظ القرآن كريم بيانا ابن قتيبة لا تجد انه يأتي الى بعض السور في ذكر لفظتين او اربع ولا يزيد على ذلك - [00:11:52](#) ابن ابن اه ابو عبيدة معمر ابن المثنى الذي تحدثنا عنه في حلقة سابقة صاحب كتاب مجاز القرآن كان اقل من ابن قتيبة حديثا عن غريب القرآن مما يدل على فائدة مهمة - [00:12:12](#)

لكم ايها الاخوة من طلبة العلم الذين يشاهدون هذه الحلقة وهي ان غريب القرآن نسبي من حيث الزمان ومن حيث المكان غرابة القرآن نسبيتها من حيث الزمان تظهر في ان ما كان غريبا عند ابن عباس - [00:12:27](#) يختلف عن ما هو غريب عند ابي عبيدة متوفى سنة مائتين وعشرة ومائتين واثنا عشر ومئتين وتسعة ويختلف عما كان عند ابن قتيبة المتوفى مئتين وستة وسبعين ويختلف عما هو عند اه السجستاني في كتابه نزهة القلوب في غريب القرآن. ويختلف عما جاء بعد ذلك عند الاصفهاني المتوفى سنة خمس مئة وخمسة من الهجرة الى اخره - [00:12:47](#) كلما تأخر الزمان وابتعد عن عصر النبوة زادت الالفاظ الغريبة على الناس هذا من حيث الغرابة الزمانية او الزمانية نعم اما الغرابة المكانية فانها تظهر عندما تجد ما هو غريب عند بني تميم ليس غريبا عند قريش. وما هو غريب عند كنانة ليس - [00:13:11](#) غريبا عند بني بكر وهكذا ايضا هي غرابة مكانية آآ ايضا ابن قتيبة يعد من المتوسطين في تصنيف كتابه غريب القرآن حيث قد جاء بعد ابي عبيدة وبعد الفراء - [00:13:30](#)

وبعد ابن عباس لا شك في ذلك وجاء قبل السجستاني صاحب كتاب نزهة القلوب وبعد وقبل آآ الاصفهاني صاحب كتاب المفردات في غريب القرآن كتاب غريب القرآن لابن قتيبة سار فيه على منهج - [00:13:48](#) وقدم له بمقدمة قال فيها نفتتح كتابنا هذا بذكر اسماء اسمائه الحسنى وصفاته العلى سنخبر بتأويلهما واشتقاقهما ونتبع ذلك الفاظا كثر ترددها في الكتاب لم نرى بعض السور اولى بها من بعض - [00:14:08](#) ثم نبتدأ في تفسير غريب القرآن دون تأويل مشكلة اه اذ كنا قد افردنا للمشكل كتابا جامعاً كافياً بحمد الله فقد قسم كتابه غريب القرآن الى ثلاثة اقسام القسم الاول - [00:14:32](#)

جعل لتفسير اسماء الله الحسنى وقد تكلم فيه عن تفسير عدد من اسماء الله الحسنى وبيان معانيها واشتقاقها ثم القسم الثاني تكلم فيه عن الفاظ في القرآن الكريم يكثر دورانها في القرآن الكريم - [00:14:48](#) قال ليس بعض السور باولى بها من بعض كما قال في مقدمته ثم القسم الثالث بدأ يفسر فيه غريب القرآن حسب السور. بدأ بالفاتحة وانتهى بسورة الناس ماذا يقول في - [00:15:17](#)

المقدمة قال وغرضنا الذي امتثلناه في كتابنا هذا ان نختصر ونكمل وان نوضح ونجمل والا نستشهد على اللفظ المبتذل ولا نكثر الدلالة على الحرف المستعمل وان لا نحشو كتابنا بالنحو وبالحدِيث والاسانيد - [00:15:37](#) فانا لو فعلنا ذلك في نقل الحديث لاحتجنا الى ان نأتي بتفسير السلف رحمة رحمة الله عليهم يا عيني ولو اتينا بتلك الالفاظ كان

كتابنا كسائر الكتب التي ألفها نقلة الحديث - 00:15:59

ولو تكلفنا بعد اختصاص اختلافهم وتبيين معانيهم وفتق جملهم بالفاظنا وموضع الاختيار من ذلك الاختلاف واقامة الدلائل عليه والخابر عن العلة فيه لاسهنا في القول واطلنا الكتاب وقطعنا منه طمع المتحفظ وباعدناه من بغيت المتأدب - 00:16:14 وتكلفنا من نقل الحديث ما قد وقيناه وكفيناه فهو يشير الى انه يوجز ويختصر في كتابه هذا وانه يكتفي ببيان الالفاظ دون الاستدلالات الطويلة سواء كانت استدالات من القرآن او من السنة او من الشعر - 00:16:34 وقال ولا نستشهد على اللفظ المبذل وهذا يبين لنا منهجية العلماء في الاستشهاد. سواء كان استشهادا من القرآن او من السنة او من غيرها. فانهم لا يستشهدون على الالفاظ المعروفة الظاهرة. وانما - 00:16:53 اذا كانت اللفظة غريبة ربما لا يفهمها اه كثير من الناس او حتى بعض طلبة العلم فربما يكترون من الاحتجاج والاستشهاد حتى يقولوا هذا الرأي الذي ذهبوا ثم قال يبين مصادر كتابه هذا من اين استقيت كتابك ابن قتيبة - 00:17:06 قال وكتابنا هذا مستنبط من كتب المفسرين وكتب اصحاب اللغة العالمين وقد سبقه كما تعلمون المفسرون مثل يحيى بن سلام المتوفى سنة مئتي للهجرة ومثل اه غيره من العلماء علماء التابعين ومن اتباع التابعين كان لهم مصنفات في التفسير استنبط منها ابن قتيبة هذا العلم الذي - 00:17:23 الذي اودعه في هذا الكتاب وقال ومن كتب اصحاب اللغة العالمين واصحاب كتب اللغة يقصد منهم مثل ابن ابي عبيدة معمر ابن المثنى ومثل الفران في كتابه معاني القرآن وامثال هؤلاء العلماء من اللغويين الذين تتكلموا في معاني القرآن الكريم - 00:17:45 قال ابن قتيبة لم نخرج فيه عن مذاهبهم ولا تكلفنا في شيء منه بارائنا غير معانيهم. بعد اختيارنا في الحرف اولى الاقاويل في اللغة واشبهها بقصة ونبذنا منكر التأويل ومن حول التفسير - 00:18:04 وقد استبعد منه الالفاظ او التفاسير الغريبة التي نقلت عن بعض السلف اه رضي الله عنهم. ثم بدأ في ذلك في كتابه هذا. وفي الحق ان ابن قتيبة قد اجاد في كتابه هذا من جوانب. اولا في حسن تقسيمه - 00:18:20 وقد قسم تفسير كتابه تقسيما بديعا. فبدأ بتفسير الاسماء الحسنى ثم بدأ بجمع الالفاظ التي يكثر دورانها في القرآن مثل كلمة الكفر يعني دعونا نأخذ بعض العبارات التي يراها انها من الالفاظ التي - 00:18:37 اه تدور في القرآن الكريم. قال اولا الجن من الاجتنان وهو الاستتار يقال للدرع جنة لانها سترت ويقال اجنه الليل اي جعله من سواده في جنة وجن عليه الليل وانما سموا جنة لاستتارهم عن ابصار الانس - 00:18:53 هذي اللفظة الاولى الجن. والجن وردت بمشتقاتها في القرآن الكريم كثيرا الجن والجنة مجنون به جنة الى اخره رأى ان يفردا بالحديث في اول الكتاب حتى لا يكررها في مواضع متفرقة - 00:19:15 اللفظة الثانية قال وسمي الانس انسا لظهورهم وادراك البصر اياهم. وهو من قولك انست كذا اي ابصرته. قال الله جل ثناؤه اني انست نارا يقصد موسى عليه الصلاة والسلام بمعنى ابصرت - 00:19:32 اللفظة الثالثة او الرابعة الملائكة لفظه ابليس لفظه اه يتوفى الانفس التوفي ينفخ في الصور اللعن الشرك الجحد الكفر الظلم. كل هذه الالفاظ تكررت في سور القرآن الكريم فقدمها رحمه الله في اول الكتاب - 00:19:50 ثم بدأ بعد ذلك بعد ان فسر اربعين لفظه من الالفاظ التي يرى انه يكثر دورانها في القرآن فسر الغريب في سور القرآن الكريم مرتبا على حسب السور بدأ بسورة الحمد وهي سورة الفاتحة بسم الله اختصارا كأنه قال ابدأ بسم الله او بدأت بسم الله. والعالمون اصناف الخلق الروحانيين - 00:20:10 وهم الانس والجن والملائكة كل صنف منهم عالم. ثم سار على هذا المنوال يفسر بقية الالفاظ القرآن الكريم حتى اتى على اخر الكتاب ابن قتيبة رحمه الله كان من العلماء الذين يبذلون علمهم. كان يعكف في بيته على تصنيف هذه الكتب النفيسة الكثيرة جدا. ومن ابرز كتبه غير الكتاب غريب القرآن - 00:20:31 وكتاب تأويل مشكل القرآن له كتاب مشهور اسمه كتاب عيون الاخبار وهذا الكتاب من افضل كتب المختارات الادبية على الاطلاق

ولذلك عده بعض العلماء من عيون كتب الادب ومن كبارها ومن اصولها - [00:20:52](#)

وله كتاب ادب الكاتب. هذا من اجود الكتب التي تعين الاديوب واللغوي على اقامة لسانه وقلمه. كيف يوجد وكيف اه يحسن استخدام العبارات ويضعها في مواضعها. وله كتاب اه الانواء وله كتاب الرؤية وله كتب كثيرة وقد نسب اليه كتاب خطأ بعنوان الامامة والسياسة - [00:21:07](#)

وهذا الكتاب هو لواحد يسمى باسم عبدالله بن مسلم بن قتيبة او عبدالله بن قتيبة وهو شيعي رافضي استغل اسم عبد الله ابن قتيبة لشهرته وشهرته عند علماء السنة وكونه من ائمتهم - [00:21:32](#)

وصنف كتابا سماه هو الامام والسياسة. آآ ذهب فيه مذهبا مخالفا لاهل السنة. وهو شيعي رافضي كما ذكر ذلك المحققون وعندما حققه الدكتور عبدالله عسيان لم يشر الى هذه الحقيقة ولم يقطع بها. في حين هي ظاهرة واضحة - [00:21:49](#)

ابن قتيبة رحمه الله قد طعن فيه بعض العلماء مثل الحاكم المتوفى بعد الرابع مئة ومثل ابن الانباري ابو بكر بن الانباري رحمهم الله جميعا وغفر لهم فقد وقعوا فيه وطعنوا في علمه - [00:22:08](#)

في حين اجمع العلماء الكبار على الثناء عليه وتفضيله رحمه الله فهو من كبار العلماء الثقات ولذلك يقول ابن تيمية رحمه الله عندما دافع عن ابن قتيبة وهذا عندما وقع الخلاف بين العلماء في قوله تعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا على القول هل الراسخون يعلمون - [00:22:25](#)

اه المتشابهة ولا يعلمون. فقال ابن قتيبة واما اللغوي فقال ابن تيمية واما اللغويون الذين يقولون ان الراسخين لا يعلمون معنى المتشابه فهم متناقضون في ذلك. فان هؤلاء كلهم يتكلمون في تفسير كل شيء من القرآن. ويتوسعون في القول في ذلك - [00:22:49](#)

حتى ما من احد الا وقد قال في ذلك اقوالا لم يسبق اليها وهي خطأ وابن الانباري يقصد محمد بن الانباري وابن الانباري الذي بالغ في نصرة ذلك القول هو من اكثر الناس كلاما في معاني الاية المتشابهات - [00:23:07](#)

يذكر فيها من الاقوال ما لم ينقل عن احد من السلف ويحتج لما يقوله في القرآن بالشاذ من اللغة وهو قصده بذلك الانكار على ابن قتيبة وليس هو باعلم بمعاني القرآن والحديث واتبع للسنة من ابن قتيبة - [00:23:25](#)

ولا افقه في ذلك وان كان ابن الانباري من احفظ الناس للغة. لكن باب فقه النصوص غير باب حفظ الفاظ اللغة تلاحظون تفضيل ابن قتيبة عند ابن تيمية ابن تيمية يرى ان ابن قتيبة افقه واعلم من ابن الانباري وان كان ابن الانباري احفظ للغة وللشاذ - [00:23:42](#)

من ابن قتيبة الا ان ابن الانباري كان متحاما على ابن قتيبة يطعن فيه وكل قول يذهب اليه ابن قتيبة فان الانباري يضاده ويحتج لما يذهب اليه وهذا يدل على مكانة ابن قتيبة رحمه الله حتى قال بعض العلماء كان اهل المغرب يقدمون ابن قتيبة ويرون ان البيت الذي ليس فيه شيء - [00:24:01](#)

شيء من كتب قتيبة اهله فقراء وكانوا يرون ان الذي يطعن في ابن قتيبة فانه يتهم بالزندقة وكانوا يرون انه خطيب اهل السنة. في مقابلة الجاحظ الذي كان خطيب المعتزلة - [00:24:25](#)

وقد تقدم ان ابن قتيبة ممن اخذ عن الجاحظ فقد اجاز له الجاحظ بكتبه وبمؤلفاته ابن قتيبة رحمه الله من العلماء اهل السنة المتقدمين ومن كبارهم وكتابه غريب القرآن الذي بين ايدينا هو من اهم كتب غريب القرآن - [00:24:39](#)

اقدامها. وقد كان نبراسا لمن جاء وصنف بعده. وقد استفاد منه العلماء بعد ذلك. ومن ابرز من استفاد من كتب ابن قتيبة الطبري في كتابه التفسير فهو ينقل كثيرا عن ابن قتيبة ولا يسميه - [00:24:57](#)

قد استغرب محقق كتب قتيبة من هذا ان من اظهر من روى عن او من ذكر واستفاد من ابن قتيبة دون ان يسميه فهو العلامة احمد ابن فارس ابن زكريا الرازي صاحب كتاب مقاييس - [00:25:11](#)

حتى ان فكرة الاشتقاق التي جاء بها ابن فارس وطبقها في كتابه قد سبقه اليها ابن قتيبة في كتابه غريب القرآن وفي كتابه تأويل مشكل القرآن. فقد اشار فيه اشارات بديعة مثل لفظة الجن التي ذكرها قبل قليل وذكر ان لفظة الجن - [00:25:24](#)

منها الجن والجنة والمجنة والمجن. وكلها تعود الى اصل واحد وهذه هي الفكرة التي بنى عليها ابن فارس كتابه مقاييس اللغة الا انه

لا يشير ابن فارس الى ابن قتيبة والى استفادته منه. وقد نقل كثيرا من كتابه غريب القرآن في كتابه مقاييس اللغة وغيره من كتبه التي صنفها. اما - [00:25:45](#)

كتاب تأويل مشكل القرآن وهو من كتبه الثمينة الرائدة فقد نقل منه كثيرا ابن فارس في كتابه الصاحب في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها او وسنن او وسنن العرب في كلامها - [00:26:04](#)

المتأمل لكتاب الصاحب لابن فارس ويوازنه بكتاب تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة فانه يجد بينهما شباها كبيرا. ولذلك الاستاذ السيد احمد صقر رحمه الله وغفر له هو الذي حقق كتب - [00:26:18](#)

ابن قتيبة واخرجها في افضل حلة وهو الذي حقق كتاب الصاحب لابن فارس ووازن بين الكتابين واعاد كل النقول التي نقلها ابن فارس او الافكار التي اقتبسها الى مكانها الصحيح في كتاب ابن قتيبة وذكر بذلك اشار الى فضل ابن قتيبة على ابن فارس الا ان ابن فارس كان - [00:26:31](#)

الانحراف عن ابن قتيبة ويقع فيه ويطعن فيه غفر الله لهم جميعا ورحمهم ونفعنا بعلومهم هذا ايها الاخوة ما اردت ان اشير اليه في كتاب غريب القرآن لابن قتيبة وكتب غريب القرآن بعد ابن قتيبة كثيرة مثل كتاب غريب القرآن للسجستاني المسمى - [00:26:51](#)

بنزهة القلوب في غريب القرآن ومثل كتاب المفردات في غريب القرآن للراغب الاصفهاني وهو من اوسع كتب الغريب واطولها ومثل كتاب عمدة الحفاظ في تفسير اشرف الالفاظ للسمين الحلبي. هذي قد استوعبت ما ذكره ابن قتيبة وامثاله من المتقدمين. وللعلماء

في ترتيب غريب - [00:27:11](#)

مناهج منها منهج ابن قتيبة هذا الذي رتب القرآن رتب الغريب على حسب السور وقدم بتفسير اسماءه الحسنى ثم تفسير الالفاظ التي يكثر ومنهم من قسمه على حسب اه حروف المعجم - [00:27:31](#)

ومنهم من قسمه ورتبه على اه التقفية كما صنع الرازي في كتابه تفسير غريب القرآن ولم يتبعه احد في ذلك غفر الله لهم وجمعنا بهم في جنات النعيم. وحتى نلقاتكم ايها الاخوة في حلقة قادمة من برنامجكم اهل التفسير. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام

عليكم - [00:27:46](#)

ورحمة الله وبركاته هي دعوة يا اخوتي في رحلة في صحابة رمز تضحية ونور هداية اية زهقوا الى التحرير تنويري حبيبي لامتنا بن عباس عهد الامام السابق ومجاهد وشيوخهم كثير - [00:28:06](#)